الإيمان بربوبيّة الله عند جماعة شهود يهوه دراسةٌ نقدية في ضوء الإسلام

أ. وعد بنت سالم بن صالح الفهمي

ماجستير العقيدة- كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرى- مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية.

waadsalem353@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٥/١٨م
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٦/١م
تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٧/١م

ملخص البحث:

يُعنى البحث بدراسة عقيدة شهود يهوه في الإيمان بربوبيّة الله، مع بيان أوجه الانحراف فيها، في ضوء الإسلام، وتظهر أهمية هذا البحث في أن شهود يهوه نسبوا لله العقائد الفاسدة والأقاويل الباطلة، فلا بد من بيان زيغهم ونقض أقاويلهم، ويهدف هذا البحث إلى التعرف على جماعة شهود يهوه، ونشأتهم، وبيان عقيدتهم في الإيمان بربوبيّة الله، ونقدها في ضوء الإسلام، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائيّ التحليلي، والمنهج النقدي.

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، احتوت على التعريف بشهود يهوه ونشأتهم، وبيان عقيدتهم في الإيمان بربوبيّة الله ونقدها في ضوء الإسلام.

وكانت أهم النتائج: أن معنى (شهود يهوه) هو جمعٌ شاهدٌ، وهم الذين يؤدّون ما عندهم من العلم عن المشهود له، وأخذوا اسم (يهوه) من اليهود؛ وزعموا أنّ التقرّب إلى الله لا يتمّ إلّا به، وترفض جماعة شهود يهوه تسميتهم بأنّهم شيعةٌ أو فرقةٌ دينيّةٌ، وأن شهود يهوه مشركون مع الله عز وجل في ربوبيّته؛ وذلك باعتقادهم ربوبيّة المسيح، فنسبوا له خصائص الربوبيّة مِن خلْقٍ وملكٍ وتدبيرٍ وإحياءٍ وإماتةٍ، وجلبِ خيرٍ ودفع ضرٍّ، واعتقدوا أنّه هو الرزاق والمنعم، وهو الديّان الذي سيدين الناس، واعتقدوا قدرته على التصرّف في الأمور الكونيّة والقوى الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: شهود، يهوه، الربوبية، اليهودية، النصرانية، الإسلام، الإيمان بالله.

الإحالة: الفهمي، أ. وعد بنت سالم بن صالح. الإيمان بربوبيّة الله عند جماعة شهود يهوه دراسةٌ نقدية في ضوء الإسلام. مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة - دوريَّة - محكَّمة), ١١(٤٣), ٢٠٢٤، ١٥٠–١٨٠.

Believing in Allah's Deism among Jehovah Witnesses: A critical study in light of Islam

Ms. Wad bint Salem bin Saleh Alfahmi

MA in Doctrine, Faculty of Dawah and Foundations of Religion, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

Received (date): 18/05/2024
Accepted (date): 01/06/2024
Published (date): 01/07/2024

Abstract:

This article aims to study the doctrine of Jehovah Witnesses in believing in Allah's Deism, pinpointing their deviation from Islam, identifying the group, their origins, and belief in Allah, and that the term "Jehovah" has been taken from Jewish. The study employs the inductive, analytical and critical approach, stating that the term "Witnesses" in "Jehovah Witnesses" is the plural of Witness, and they perform their knowledge on behalf of what is witnessed. They reject the term "Shiites" or "religious sect" and claim to be polytheists with Allah in His Deism. They ascribe to Christ Allah's attributes including creating, possessing, managing the world, causing life and death, and bringing good and preventing harm. They believe in Christ as the bestower, judge, and capable of disposing of cosmic matters and natural forces. The study concludes that it is important to understand the Jehovah Witnesses' beliefs and their deviation from Islam, thus, refuting their false sayings and explaining their beliefs in light of Islam.

Keywords Witnesses, Jehovah, Deism, Judaism, Christianity, Islam, belief in Allah

المقدمة:

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمّدًا عبدُه ورسولُه، بلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح للأمّة، وجاهد في الله حقّ جهاده، ﷺ وعلى آله وصحبه ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فالإيمان بربوبيّة الله وأنه وحده هو الخالق المالك المدبر لهذا الكون أمر مفطور في النفوس، تكاثرت على تقريره الأدلة، إلا أنّ طوائف منْ الناس قد حصل عندهم الانحراف فيه، وذلك باعتقادهم متصرف مع الله في خصائص ربوبيته، ومن تلك الطوائف جماعة شهود يهوه، وهي واحدةٌ من مئات البدع التي ظهرت في التاريخ النصراني إلا أنّ الباحثين حول تاريخ هذه الجماعة يؤكدون صلتها باليهودية، فقد أخذت عن اليهود اسم إلههم (يهوه) وانتسبت إليه، وشكّلت لنفسها مجموعةً من المفاهيم العقديّة الخاصّة حول الإله، وانحرفت عن الوجه الصحيح في الإيمان بربوبية الله؛ ومن هنا جاءت أهمّيّة هذا الموضوع: (الإيمان بربوبيّة الله عند جماعة شهود يهوه- دراسةٌ نقدية في ضوء الإسلام).

مشكلة البحث:

١. انحرافهم في إثبات الربوبيّة لله على الوجه الصحيح، ونسبة النقص لكمال الذات الإلهية.

٢. ادعاؤهم بأنهم محافظون على عقيدة التوحيد، وبذلك يتّبعهم المقلّد الجاهل أو مَن لديه شكوكٌ مسبقةٌ، ويصعب معرفة خبثهم؛ بسبب الغموض الذي يحيط بهم.

أسئلة البحث:

١. من هم شهود يهوه؟

٢. ما هي عقيدتهم في الإيمان بربوبيّة الله؟

٣. ما موقف الإسلام من عقيدتهم في الربوبية؟

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١. الإيمان بربوبيّة الله هو أساس الاعتقاد، والإيمانُ به يتطلّب معرفته معرفةً جيّدةً، وهذه المعرفة التي يدّعونها مليئةٌ بالأمور الفاسدة والأقاويل الباطلة المنسوبة إلى الله -تعالى الله عنهم علوًّا كبيرًا- فلا بُدّ من بيان زيغهم وفسادهم ونقض أقاويلهم.

٢. أنّ ما كُتِب عن هذه الطائفة قليلٌ وغيرُ كافٍ، ولا بُدّ من استمراريّة البحث والتنقيب عنهم.

٣. اغترار بعض الناس بأفكار وشبهات هذه الطائفة خاصة مع الانفتاح الثقافي في هذا الزمن.

أهداف البحث:

١. التعريف بجماعة شهود يهوه، ونشأتهم.

٢. بيان عقيدة شهود يهوه في الإيمان بربوبيّة الله.

٣. نقد عقيدة شهود يهوه في الإيمان بربوبيّة الله في ضوء الإسلام.

منهج البحث:

١. **المنهج الاستقرائيّ التحليلي:** وذلك من خلال تتبع ما جاء في كتبهم عن عقيدتهم في ربوبيّة الله، والاطلاع على ما كتب عنهم من خلال البحوث والكتابات وغيرها من وسائل المعلومات، للوصول إلى نتائج علميّةٍ دقيقةٍ.

٢. **المنهج النقدي:** للردّ على شبهات جماعة شهود يهوه في عقيدة الإيمان بالربوبيّة في ضوء عقيدة الإسلام.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي لم أجد دراسة تخصصت في بيان عقيدة شهود يهوه في الإيمان بربوبيّة الله، لكن كان هنالك بعض الدراسات التي قد تربطها صلة غير مباشرة بموضوع البحث، وهي كالآتي:

١. **رسالة دكتوراة بعنوان: (شهود يهوه، نشأتهم و أفكارهم)، د. محمد بن سليمان العريني، جامعة أمّ القرى، ١٤٢٦هـ.**

تحدَّثَتْ هذه الرسالة عن نشأتهم وأفكارهم وموقفهم من الأديان، ومعتقداتهم، ومن ذلك معتقدهم في الله في جزئية يسيرة، خلت من ذكر عقيدتهم في ربوبيّة الله.

٢. **كتاب بعنوان: (شهود يهوه آراؤهم و آثارهم)، د. محمد سانوغو بن عثمان الكنبلي، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، ٢٠٠٨م- ١٤٢٩هـ، وهو في الأصل رسالة دكتوراه من قسم العقيدة والفلسفة- كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، ١٤١٥هـ.**

احتوى هذا الكتاب على نشأة شهود يهوه، ونشاطهم، وعقائدهم في الايمان، وموقفهم من السياسية والأمور الاجتماعية، وأيضًا ذكر موقفهم من الأديان عامة، وقد ذكر المؤلف عقيدة شهود يهوه في الله تعالى، دون أن يذكر عقيدتهم في الخلق والملك والتدبير، وقد أشار في مقدمة كتابه أنه تجنب ذكر موقف الإسلام التفصيلي من جميع تعاليم شهود يهوه، وخاصة بما يتعلق بالعقائد، وهذا يختلف عما عليه هذا البحث.

٣. **(جمعية شهود يهوه) دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة، أ.د. عفاف بنت حسين بن محمد مختار الهاشمي، دار التوحيد للنشر، ١٤٣٩هـ.**

في هذا الكتاب سلّطت المؤلّفة الضّوء على بعض أفكار ومعتقدات جماعة شهود يهوه، في ضوء عقيدة أهل السنّة والجماعة، وذكرت عقيدتهم في الإيمان بربوبيّة الله، لكن هنالك فارق كبير بين ما سأقوم به وبين ما قدمته المؤلفة في كتابها، فقد أفردتُ الحديث عن إقرار شهود يهوه بربوبية الله في مطلب، وعقيدتهم في الخلق والملك والتدبير، كلًا في مطلب مستقل، مع ذكر أوجه الانحراف فيها، ونقدهم في ضوء الإسلام، وهذا يختلف عما ذكرته المؤلفة.

٤. (شهود يهوه وعقيدتهم في الله)، ميساء بنت حسين بن حسن باشا، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، العدد ٥٩، ٢٠١٦م، بحث محكم منشور في دار المنظومة.

احتوى هذا البحث على التعريف بشهود يهوه، وعقيدتهم في الله، وكيفية نشر دعوتهم بين المسلمين، وفي ذكرها لعقيدتهم في الله لم تذكر عقيدتهم في الخلق والملك والتدبير، بل ذكرت عقيدتهم في التثليث، ووجود الله واسمه وماهيته، وقدر الله وعلمه وإرادته وأوامره ونواهيه، ورؤية الله وكلامه، وهذا يختلف عمّا عليه هذا البحث.

٥. (شهود يهوه: عقائدهم و أفكارهم)، د. أحمد سالم محمد البدوي، مجلة رسالة المشرق، العدد ٣-٤، ٢٠١٧م، بحث محكم منشور في دار المنظومة.

احتوى البحث على التعريف بشهود يهوه ونشأتهم، والتعريف برؤساء الجماعة، ومنهجهم التبشيري ونشاطهم في مصر والعالم، وأفكار الجماعة ومعتقداتها، وموقف الطوائف المسيحيّة من شهود يهوه، وأيضًا ذكر عقيدتهم في الإله دون أن يذكر عقيدتهم في الخلق والملك والتدبير، وهذا يختلف عمّا عليه هذا البحث.

٦. (هرمجدون عند جماعة شهود يهوه والأديان السماوية)، رملة بنت عزت بن عبدالله حلواني، مجلة البحوث الإسلامية، العدد ٢٧، ٢٠١٨م، بحث محكم منشور في دار المنظومة.

احتوى هذا البحث على ذكر معركة هرمجدون عند جماعة شهود يهوه وعلاقتها بالأديان السماوية، ونقدها في ضوء عقيدة أهل السنّة والجماعة، وهذا يختلف عمّا عليه هذا البحث.

٧. (منظمة شهود يهوه أصولهم ومبادؤهم)، د. سعاد بنت عبد الرحمن السويد، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، العدد ١، ٢٠١٨م، بحث محكم منشور في دار المنظومة.

احتوى هذا البحث على التعريف بشهود يهوه وبما قيل عنهم، وعلى نشأتهم وتطورهم، وأفكارهم ومعتقداتهم وانتشارهم وأتباعهم، وفي ذكرها لأفكارهم ومعتقداتهم لم تذكر عقيدتهم في الإيمان بربوبيّة الله، بل ركّزت على التعاليم النصرانيّة، وذكرت موقف شهود يهوه منها بصورةٍ مجملةٍ.

٨. رسالة ماجستير بعنوان: (اليوم الآخر عند جماعة شهود يهوه، دراسة مقارنة بين اليهودية والنصرانية في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة)، رملة بنت عزت حلواني، جامعة جدة،

١٤٤٠هـ.

تحدثت هذه الرسالة عن عقيدتهم في اليوم الآخر، ومقارنتها بعقيدة اليهود والنصارى في ضوء عقيدة أهل السنّة والجماعة، وقد خلت هذه الدراسة من ذكر عقيدتهم في ربوبيّة الله.

خطة البحث:

يحتوي هذا البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المقدمة وفيها: مشكلة البحث، وأسئلته، وأهميته، وأهدافه، والمنهج، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بشهود يهوه، ونشأتهم.

المطلب الأول: التعريف بشهود يهوه.

المطلب الثاني: نشأة شهود يهوه.

المبحث الثاني: الإيمان بالربوبيّة عند شهود يهوه:

المطلب الأول: التعريف بالربوبيّة وحقيقتها.

المطلب الثاني: الإقرار بالربوبيّة عند شهود يهوه .

المطلب الثالث: عقيدة شهود يهوه في (الخلْق).

المطلب الرابع: عقيدة شهود يهوه في (الملك).

المطلب الخامس: عقيدة شهود يهوه في (التدبير).

المبحث الثالث: نقد عقيدة شهود يهوه في الإيمان بربوبيّة الله في ضوء الإسلام.

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج وأهم التوصيات.

المبحث الأول: التعريف بشهود يهوه، ونشأتهم:

المطلب الأول: التعريف بشهود يهوه:

يتكوّن اسم (شهود يهوه) من كلمتين: الكلمة الأولى: (شهود): وهي جمع شاهد، وهم الذين يقومون بأداء ما عندهم من العلم عن المشهود له أو به[١]، كما يشير إلى ذلك المنتسبون إلى جمعيّة شهود يهوه بقولهم: (اسمهم ذاته شهود يهوه يُظهر أنّ نشاطهم الرئيسيَّ هو أنْ يشهدوا لاسم يهوه وملكوته)[٢]، **والكلمة الثانية: (يهوه):** فهم يزعمون أنّ (يهوه) هو الاسم الإلهي القديم عند اليهود، وهو اسم الله العَلَم[٣]، وقد ورد في (قاموس الكتاب المقدس)[٤] أنّ أصل اشتقاق لفظ (يهوه) هو الفعل المضارع من (هيه أو هوه) كما كان في الأصل، ومعناه: كان، أو حدث، أو وجد. وبعبارةٍ أخرى هو الذي كان، والذي أعلن ذاته وصفاته[٥]، فيهوه هو الإله الذي اتخذه اليهود بعد خروجهم من

مصر بقيادة نبي الله موسى عليه السلام، بزعمهم أنّ الله ظهر لموسى عليه السلام وقال له: "يهوه إله آبائكم، إله إبراهيم، وإله إسحاق، وإله يعقوب، أرسلني إليكم. هذا اسمي إلى الأبد"(٦)، وشهود يهوه بالرغم مِن تظاهرهم بالانتماء إلى النصرانيّة إلّا أنّهم تسمَّوْا بهذا الاسم من المعتقدات اليهوديّة(٧)، وقدّسوه وزعموا أنّ التقرّب إلى الله لا يتمّ إلّا به(٨).

أما تعريف المصطلح بعد تكامل أجزائه فقد ورد عن جماعة شهود يهوه تعريفان يختلف أحدهما عن الآخر:

الأول: ماورد في كتابهم (المباحثة من الأسفار المقدسة سنة ١٩٩٠م)(٩) قالوا بأنّهم: (مجتمع الناس المسيحيّين حول العالم الذين يشهدون بنشاطهم عن يهوه الله ومقاصده التي تؤثّر في الجنس البشري، وهم يؤسّسون معتقداتهم على الكتاب المقدس(١٠) وحدَه)(١١)، وأما الآخر: فهو ما ذكروه في مجلة (برج المراقبة سنة ٢٠١٥م)(١٢): (نحن هيئةٌ عالميّةٌ لا تتبع أيَّ طائفةٍ دينيّةٍ. ومع أنّ مركز شهود يهوه الرئيسي في الولايات المتحدة، تعيش غالبيتهم في بلدان أخرى)(١٣).

بالإضافة إلى أنّهم يرفضون تسميتهم بشيعةٍ أو فرقةٍ دينيّةٍ؛ لأنّهم يرون أنّ هذه المسمّيات تدلّ على الانفصال عن دينٍ مؤسّسٍ، أو دينٍ ليس صحيحَ المعتقد، أو دينٍ يشدّد على التعبّد وفقًا لشعيرةٍ مفروضةٍ، وأنّ هذه الفرقة الدينيّة تتبع قائدًا بشريًّا حيًّا، وغالبًا ما يعيش أتْباعها في مجموعاتٍ منعزلةٍ عن باقي المجتمع؛ لذلك يرفض شهود يهوه تسميتَهم بشيعةٍ أو فرقةٍ، ويذكرون أنّهم غيرُ ذلك وأنّهم ليسوا فرعًا عن كنيسةٍ ما، بل يشملون أشخاصًا من جميع مسالك الحياة، وينظرون إلى المسيح كقائدٍ لهم، ويزعمون بأنّ عبادتهم هي طريقة حياةٍ وليست تعبّدًا شعائريًّا، وأنّهم لا ينعزلون عن باقي المجتمع فهم يعيشون ويعملون وسط الناس الآخرين(١٤).

وقد عرّف بعضٌ من المسلمين جماعة شهود يهوه بعددٍ من التعريفات، من أهمّها:

١- (جمعيةٌ تظاهرت باستقلال فكرتها ونشاطها، بحسبانها منظمة دينيّة تدعو لمذهب ديني يعتمد على تفسير التوراة والإنجيل، وتأويل نصوصها تأويلاً يستظهر المعاني التي تؤمن بها وتدعو لها، فإنّ الشواهد الجازمة تؤكّد صلتها الوثيقة بالصهيونية العالمية، وأنّها تعمل لحسابها، فكلاها يروّج لمبادئَ مشتركةٍ ويمهّد لأهدافٍ استعماريّةٍ عنصريّةٍ)(١٥).

٢- (جماعةٌ صهيونيةٌ عالميةٌ متأثّرةٌ بالديانة اليهوديّة ترتدي ثوب المسيحيّة)(١٦).

٣- (جمعيةٌ دينيةٌ سياسيةٌ عالميةٌ، منتسبةٌ إلى المسيحية، معتمدةٌ على الكتاب المقدّس بتأويلاتٍ خاصّةٍ بها، علنيةُ الدعوى والمبادئ، سريّةُ الهدف الحقيقي، ذاتُ علاقةٍ وثيقةٍ بالصهيونية والماسونية العالميتين)(١٧).

مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (ISSN (P) 2410-5228) - (ISSN (E) 2708-4981)
المجلد: ١١، العدد: ٤٣، شهر: مايو- يونيو، عام: ٢٠٢٤م

٤- (شهود يهوه منظمةٌ مسيحيةٌ في مظهرها، تعدّ نفسها صاحبة الأمر الإلهي في الأرض، وأنّها فوق الأديان السماوية كلّها، علاوةً على أنّها تنتصر لعودة اليهود إلى فلسطين تمهيدًا لعودة المسيح المخلّص)[١٨].

ويتبيّن من التعريفات السابقة أنّها منتسبة للنصرانيةً، ولا يمكن أن يُقال إنّ هذه الجماعة غيرُ نصرانيّة؛ بل هي نصرانيّةٌ وإن كانت بدعةً منها؛ لأنّها تمجّد المسيح وتزعم بأنّه هو المنقذ الوحيد للعالم، كما يعتقد النصارى. وأيضًا هي جمعيةٌ سياسيةٌ بلا نزاع؛ لأنّها تسعى لإقامة حكومةٍ خاصّةٍ بها، وتدعو إلى محو غيرها من الحكومات الأخرى، وكونها تخدم مصالح اليهود السياسيّة وتدعو إلى تقديسهم، فهي إذن منظمةٌ صهيونيةٌ يهوديةٌ لاتفاقها في الهدف وبعض الأساليب، وكونها مموّلةً من الماسونية ومتواطئةً معها في محاربة الأديان وإزاحتها جميعًا، فهي ماسونيةٌ أيضًا[١٩].

المطلب الثاني: نشأة شهود يهوه:

ممّا لا شكّ فيه أنّ لكلِّ حركةٍ دينيةٍ مراحلَ متعدّدةٍ، بدءًا من سبب النشأة والمؤسّس الأول لهذه الحركة إلى أنِ انصقلت على ما هي عليه في الوقت الراهن، وجماعةُ شهود يهوه من الجماعات التي بدأت ملامح حركتها تظهر في بدايات العصر الحديث في القرن التاسع عشر الميلادي، على يد رجل نصرانّي يدعى **(تشارلز تازراسل ١٨٥٢م- ١٩١٦م)**[٢٠] الذي ولد في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، من أسرةٍ تتبع الكنيسة المشيخانية[٢١]، وكان أبواه مخلصين لتعاليم الكنيسة، وربياه على ذلك، إلّا أنّه كان مضطربًا من الناحية الروحية؛ لأنّه يرى أنّ ما تنادي به الكنائس النصرانية من تعاليم وعقائد متناقضٌ وغير مفهوم، وحتى الكتاب المقدس الذي بين أيديهم، لا يُجيب على تساؤلاته الدينية، ممّا أدّى به هذا الأمر إلى رفض مذهب أبيه[٢٢]، وكانت هذه هي البداية في تحولاته الدينية وهي السبب الرئيسي في تكون عقائده يومًا بعد يومٍ إلى أنْ أسّس لنفسه جمعيةً تحمل أفكاره وعقائده سنة ١٨٨١م دعيت (جمعية برج مراقبة صهيون للكراريس)، المعروفة اليوم (بجمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس)[٢٣]، وتمّ ترخيصها قانونيًا في سنة ١٨٨٤م[٢٤]، واعتبر هذا التاريخ هو البداية الرسمية لحركة تلاميذ الكتاب المقدّس المدعوين بـ(شهود يهوه) الآن[٢٥].

المبحث الثاني: الإيمان بالربوبيّة عند شهود يهوه:

المطلب الأول: التعريف بالربوبيّة وحقيقتها:

الربوبيّة في اللغة: تبنى على معنى كلمة (الربّ): وهو السيّد، والمصلح، والمالك، والمربي[٢٦]، وفي معنى كلمة (الربّ) من حيث هي اسمٌ لله تعالى، قيل هو: (السَّيدُ الذي لا شبيهَ له، ولا مِثْلَ في سُؤدُدِه، والمصلح أمر خلقِه بما أسبغ عليهم من نِعَمِه، والمالك الذي له الخلق والأمر)[٢٧]، وقيل: (الربّ:

المصلِح للشَّيء... وربُّ الشَّيء: مالِكُه، فاللهُ ﷻ مالك العباد ومصلحهم ومصلح شؤونهم، ومصدر الربّ الربوبيّة...ولا يقال (الربّ) معرفًا بالألف واللام مطلقًا إلّا لله ﷻ لأنّه مالك كلّ شيء)[٢٨].
فالربّ هو السيّد الملك المصلح المربّي والمنعم، والله تعالى هو الربّ بكلّ هذه الاعتبارات[٢٩].

وفي الاصطلاح: هي الإقرار بأنّ الله تعالى ربُّ كلِّ شيءٍ ومليكه وخالقُه ومدبّرُه، والمتصرّف فيه، وليس له شريكٌ في ملكه ولا منازعَ له في شيءٍ من معاني ربوبيّته[٣٠].

وحقيقة الربوبيّة: هي إفراد الله بالخلق، والملك، والتدبير. **فإفراده في الخلق:** هو اعتقاد الإنسان أنه لا خالق إلا الله. قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [الأعراف: ٥٤]، وقال تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾ [فاطر: ٣].

وما ورد من إثبات خالقٍ غير الله؛ كقوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ [المؤمنون: ١٤]. وكقوله ﷺ للمصوّرين: «يقال لهم: أحيوا ما خلقتم»[٣١]، فهذا ليس خَلْقًا حقيقيًّا وليس إيجادًا بعد عدم؛ بل هو تحويلٌ للشيء من حالٍ إلى حال، وأيضًا ليس خلْقًا شاملًا؛ بل محصورٌ بدائرةٍ ضيّقةٍ بما يتمكّن الإنسان به، وهذا لا ينافي إفراد الله بالخلق.

وأمّا إفراده بالملك: هو الاعتقاد بأنّه لا يملك الخلق إلّا خالقهم. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ﴾ [آل عمران: ١٨٩].

وما ورد من إثبات الملكيّة لغير الله؛ كقوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ﴾ [المؤمنون: ٦]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾ [النور: ٦١]، فهذا ملكٌ محدودٌ قاصرٌ، لا يشمل إلّا شيئًا يسيرًا من المخلوقات، فالإنسان يملك ما تحت يديه، ولا يملك ما تحت يدي غيره، ومع ذلك فملكه لما تحت يديه ملكٌ غيرُ تامٍّ؛ بل بحسب ما أذن له فيه شرعًا، أمّا الله تعالى فهو يملك ذلك كلّه ملكًا عامًّا شاملًا.

وأمّا إفراده بالتدبير: فهو الاعتقاد أنّه لا مدبّر إلّا الله، قال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [يونس: ٣١- ٣٢]، وللإنسان تدبيرٌ قاصرٌ محصورٌ بما تحت يديه، وهو ما أذن له فيه شرعًا[٣٢].

المطلب الثاني: الإقرار بالربوبيّة عند شهود يهوه:

تقرّ جماعةُ شهود يهوه بربوبيّة الله، فيذكرون بأنّه هو إلهُ الآلهة وربُّ الأرباب والخالقُ القادرُ على كلِّ شيء[٣٣]، ويستدلّون على ذلك بكتابهم المقدّس: "أنّه الإله، بل إله الآلهة وربُّ الأرباب الإلهُ العظيمُ الجبّارُ المهيب"[٣٤].

ومع إقرارهم بربوبيّة الله إلّا أنّهم يعتقدون بربوبيّة المسيح أيضًا، ويزعمون بأنّ الله ﷻ هو مَن اعترف بربوبيّة المسيح -تعالى الله عمّا يقولون-؛ فيقولون: إنّ الكتاب المقدّس يخاطب المسيح بصفته (ربًّا)، وهذا اللقب يقابل (سيّد) أو (معلم)، لكن أتْباع المسيح قد استعملوه للتعبير عن معنًى آخر، أكثرَ بكثيرٍ من مجرّد الاحترام، فبعد موت المسيح وقيامته وقبل أن يصعد إلى السماء، منح أسمى مكافأة وهي أنّه صار ربًّا في السماوات، وأنّ الله قد أجلسه عن يمينه ومنحه سلطانًا وقوّةً، ويستدلّون على ذلك بنصوص كتابهم المقدس: "قال يهوه لربي: اجلس عن يميني إلى أنْ أضع أعداءك موطئًا لقدميك. لذلك فليعلم يقينًا كلُّ بيت إسرائيل أنّ الله جعل يسوعَ هذا الذي علقتموه على خشبة ربًّا ومسيحًا"[٣٥]، وبذلك هم يؤكّدون على ربوبيّة المسيح، ويصفون طبيعة ربوبيّته التي نسبوها له، بقولهم: إنّ مركز المسيح كربٍّ هو من أعلى المراكز الأخرى، فهو ربٌّ لمجد الله، وقد أخضعت الملائكة، وكلُّ القوى للمسيح، فهو ربّهم جميعًا، وتجب طاعته كربٍّ، ويُطلق عليه (ربُّ الكلّ)، (ربٌّ على الأحياء والأموات)، (ربّ الأرباب)[٣٦].

ولِيجمعوا بين ربوبيّة الله ﷻ، وربوبيّة المسيح -تعالى الله عما يقولون-، قالوا: بالرغم من أنّ المسيح هو ربّ الأرباب، لا يُدعى أبدًا إله الآلهة، لأنّ الله هو العليّ على الكلّ، والمسيح في مركزه العالي يبقى خاضعًا تحت حكم الله، وعندما يذكر اسم الله فالمقصود منه أنّه هو الإله، وعندما يُذكر اسم المسيح فلا يقصد منه أنّه هو الله[٣٧]، كما جاء في كتابهم المقدس: "فإنّما لنا إلهٌ واحدٌ، الأب، الذي منه كلُّ الاشياء، ونحن له؛ وهناك ربٌّ واحد يسوع المسيح، الذي به كلّ الأشياء، ونحن به"[٣٨]، وبذلك جعلوا المسيح ربًّا مع الله -تعالى الله عما يقولون_.

المطلب الثالث: عقيدة شهود يهوه في (الخلْق):

الخلْق في اللغة: هو ابتداع الشيء على مثال لم يسبق إليه، وكل شيء خلقه الله فهو مبتدئه، فهو الذي أوجد الأشياء جميعها، بعد أن لم تكن موجودة[٣٩].

وفي الاصطلاح: هو أنّ الله تعالى خالق كلِّ شيءٍ، وكلّ ما سواه مخلوق. قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ۝٦٢﴾ [غافر: ٦٢] [٤٠].

وجماعة شهود يهوه تؤمن بأنّ الله هو (الخالق)، مع انحرافهم في هذا الإيمان، فهم يقولون: (إنّ

الله القادر على كلِّ شيءٍ صمّم وجلب إلى الوجود (الكون)، بما فيه الأشخاص الروحانيون الآخرون وجميع الأنواع الأساسية للحياة على الأرض)[٤١]، وقد أقروا في نصوص كتابهم المقدس بأن الله هو الخالق لكل ما في الوجود، ومن هذه النصوص: "الله خالق كل شيء"[٤٢]، ومنها: "لأنه هكذا قال يهوه خالق السماوات، هو الله، مصور الأرض وصانعها، الذي ثبتها، ولم يخلقها باطلًا"[٤٣].

ويؤكدون على أن الإنسان لا بد أن يؤمن بأن الله هو من أوجد الكون وما فيه، ولا بد أنْ يرفض النظريّات التي تقول بأنّ هذا الكون تطوّر لينتج الأجناس المختلفة للكائنات الحيّة؛ لأنّ قوانين الطبيعة تُبرهن على أنّها وُجدت من قِبل خالقٍ عظيم، وهو الله[٤٤].

ويستدلّون على أنّ الله هو الخالق، بعددٍ من الأدلّة العقليّة، ومنها:

١- الكون المادّيّ بما فيه من النظام الشمسي، وعدد الكواكب والمجرّات والنظام الدقيق لحركتها، كلّها تدلّ على أنّها مخلوقة وأنّ شخصًا ذكيًّا صنعها، ألا وهو الله ﷻ.

٢- كوكب الأرض الذي هو أعجوبة الكون، الذي صنعه خالقٌ عظيمٌ وصمّمه ليناسب الحياة البشريّة.

٣- الدماغ البشري وقدرته على تعلّم اللغات المعقّدة، وتقدير الجمال والتأمّل في أصل الحياة، يصعب على العلماء معرفة كيف يعمل هذا الدماغ؛ لأنّ طريقة تصميمه هي من خالقٍ ذكيٍّ يصعب على أن تفهمه مقدرة الإنسان التفكيريّة.

٤- أجسام المخلوقات الحيّة صُنِعت بحكمةٍ بالغةٍ، تدلّ على أنّها مِن صنع خالق[٤٥].

وعلى الرغم مِن أنّ شهود يهوه يعترفون بأنّ الله تعالى هو الخالق، ويستدلون على ذلك بنصوصٍ مِن كتابهم المقدس، إضافةً إلى استدلالاتهم العقليّة على إثبات أنّ هنالك خالقًا لهذا الكون، إلّا أنّهم مشركون بالله في (عقيدة الخلق)، حيث يزعمون أنّ المسيح عليه السلام خُلق قبل آدم عليه السلام، وهو المخلوق الوحيد الذي خلقه الله بنفسه، ولهذا يُدعى في الكتاب المقدس: (ابنُ الله) -تعالى الله عما يقولون-، وبعدما خلقه استخدمه في خلْق كلّ المخلوقات الأخرى[٤٦]. فهم يجعلونه شريكًا لله في الخلق، ويرفضون أنْ يكون هذا شركًا بالله، بقولهم: إنّ المسيح لا يُعتبر شريكًا في الخلق، بل هو أداةٌ أو وسيلةٌ استخدمها الله للخلق وإنجازِ الأعمال، وأنّ المسيح بنفسه قد نسب الفضل في الخلق إلى الله ولم ينسبه إلى نفسه[٤٧]. ووصفوا المسيح بأنّه ابنُ لله -كما أسموه يهوه- وأنّه يُدعى صانعًا وليس خالقًا، فقالوا: (الصانع ابن يهوه المولود الوحيد، الذي كان صانعًا وقت الخلق، لا يُدعى أبدًا خالقًا أو شريكًا في الخلق بحسب الكتاب المقدس)[٤٨]، وهذه أقاويلُ وعقائدُ فاسدةٌ مليئةٌ بالتناقضات، فكيف يقولون بأنّ الله خالقُ كلِّ شيءٍ، ثمّ يُناقضون ذلك بأنّه لم يخلق إلّا مخلوقًا واحدًا، وأنّ هذا المخلوق

هو ابنٌ له -تعالى الله عمّا يقولون- وباقي المخلوقات خلقها هذا الابن، فهم في موضعٍ يُقرُّون بأنّ الله هو الخالق، وفي موضعٍ آخر يجعلون معه خالقًا آخر، ثمّ يقولون بأنّ هذا الذي خَلَقَ باقي المخلوقات ليس خالقًا، بل صانعًا وَقْتَ الخلق، وبالتالي فإنّ شهود يهوه يضعون عقيدةً فاسدةً، وعندما لا يقبلها عقلٌ، ولا يتصورها منطقٌ؛ يتأوّلونها، فيحصل التناقضُ في أقوالهم.

وبناءً على معتقدهم في أنّ المسيح هو خالقٌ مع الله -تعالى الله عما يقولون- تولّدت لديهم عددٌ من المعتقدات الباطلة أيضًا، فقد زعموا أنّ المسيح كان مخلوقًا روحيًّا في السماء، ثمّ نقل الله حياته من السماء إلى رحم مريم، بواسطة الروح القدس، وأنّه بذلك انتقل مِن الطبيعة الروحيّة إلى الطبيعة البشريّة(٤٩)، وأنّه عندما ساعد الله في الخلْق -تعالى الله عمّا يقولون- كان في طبيعته الروحيّة، أي قبل أن يصير بشريًّا(٥٠).

ومن معتقداتهم الباطلة قولهم: إنّ أصل هذا الكون هو مادّةٌ تكوّنت بفعل الطاقة، وأنّ الله -تعالى عمّا يقولون- هو مصدرُ هذه الطاقة غير المحدودة، فهذه الطاقة تحوّلت إلى مادّةٍ وصُنِعَ بها الكون(٥١)، ويُطلق عليها (الروح القدس) ويعرّفُونها: قوّةٌ فعّالةٌ غيرُ متجسّدةٍ وغيرُ مرئيّة، تنبثق من ذات الله -تعالى الله عمّا يقولون- وقد استخدمها لخلق الكون(٥٢)، فهي مصدرٌ للمادّة التي صُنِعت منها السماوات والأرض(٥٣).

واعتقدوا بـ(الحلول الإلهي)(٥٤)، ونصّهم: (حلّ روح الله القدوس على يسوع على شكل حمامةٍ، وبعد ذلك اعترف به الله باعتباره ابنه الروحيّ)(٥٥)، وفي كتابهم المقدس قالو: "يحلّ عليه روح يهوه، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقدرة، روح المعرفة ومخافة يهوه"(٥٦)، وفي موضعٍ آخر قالوا: بأنّ روح الله هي التي حلّت على المسيح(٥٧)، وهذا حلول خاص، أي ان الله قد حل في بعض من مخلوقاته- تعالى الله عما يقولون-.

وقد ورد عنهم ذِكْرُ مدّة خلق السماوات والأرض، فقالوا: إنّ الله تعالى قد خلقها في ستّة أيام، وهذه الأيام لا يُعرف طولها بالضبط، فهي ليست ستةَ أيامٍ حرفيّةٍ، بل كانت في عدّة فتراتٍ زمنيّةٍ لا يعلم طولها. وفي بعض روايات الأسفار المقدّسة ذُكِرَ أنّ الأيام الستّة للخلْق امتدّت آلاف السنين(٥٨).

وكما ورد عنهم في ترتيب هذه الأيام الستّة، قولهم: في البداية خلْق السماوات والأرض، وكانت الأرض مظلمةً وبلا معالم، فَخَلَقَ الليل والنهار. وفي اليوم الثاني خَلَقَ الغلافَ الجويَّ وأوجد الماءَ والهواءَ. وفي اليوم الثالث استخدم روح القدس ليخْلُقَ اليابسة، ويرفعها فوق سطح المياه، وبدأت النباتات في الظهور. وفي اليوم الرابع جعل الشمس والقمر ترى من الأرض ليتحدّد عدد الأيام والفصول. وفي اليوم الخامس خَلَقَ الكائنات حيّةً لا تُعدّ ولا تُحصى من مخلوقاتٍ بحريّةٍ، وطيورٍ

وأجناسٍ مختلفةٍ، لها القدرة على التكاثر. وفي اليوم السادس خلق الله الإنسان ذكرًا وأنثى، مستخدمًا روح القدس(٥٩). ثمّ استراح الله في اليوم السابع بعدما انتهى من الخلق(٦٠) -تعالى الله عمّا يقولون علوًّا كبيرًا-.

ويستدلّون بنصٍ من كتابهم المقدس: "وهكذا اكتملت السماوات والأرض وكلُّ ما فيها، وفي اليوم السابع كان الله قد أكمل عمله، وبدأ يستريح في اليوم السابع من كلِّ الذي عمله"(٦١)، ثمّ يزعمون بأنّ استراحته لا تعني توقّفَه عن الخلْق، فيقولون: بالرغم من أنّ الله أنهى خَلْقَ الكون في اليوم السادس واستراح في اليوم السابع إلّا أنّه لم يتوقّف عن الخلْق، وأنّ راحته تُشير إلى توقّفه عن خلق الأشياء المادّيّة للأرض، أمّا أعماله لتحقيق مقاصده للخلق لا زالت مستمرّةً(٦٢).

المطلب الرابع: عقيدة شهود يهوه في (الملك):

الملك في اللغة: يدل على قوة في الشيء وصحة، وهو من ملكت الشيء أملكه ملكًا، وملكت الشيء: أي قويته(٦٣)، وملكه: أي أحكم أمره وعقده، فلا يمكن لأحد إدخال يده معه ولا التصرف فيه، والله تعالى هو ملك الملوك، وهو مالك يوم الدين، ومليك الخلق: أي ربهم ومالكهم(٦٤).

وفي الاصطلاح: هو أنّ الله وحدَه هو مالك الكون وما فيه، ولا شريكَ له في ملكه تعالى، فهو مالك جميع المخلوقات وخالقها ومقدرها ومدبرها، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ١٨﴾ [المائدة: ١٨](٦٥).

وجماعة شهود يهوه تُقرُّ بأنّ الله هو (الملك)، بقولهم: (ندين بالطاعة والخضوع ليهوه بصفته إلهنا الملك، ولم لا فهو ملك الأبدية)(٦٦)، ويستدلّون على ذلك من نصوص كتابهم المقدس، ومنها: "سأمجّدك يا إلهي الملك، سأسبح اسمك إلى الأبد"(٦٧)، وأيضًا ما ورد في نفس السفر: "لأنّ الله هو مَلِكُ الأرض كلِّها، رنموا أسلكوا بفطنة، مَلَكَ الله على الأمم"(٦٨).

وعلى الرغم من أنّهم أقرّوا بأنّ الله هو (الإله الملك)، وهو (ملك الأرض) (وملك الأبديّة) -كما وصفوه- فإن إقرارهم هذا ناقصٌ من كلّ الوجوه، فهم لم يُقرّوا بتفرّد الله تعالى وحدَه بالملك دون سواه؛ بل جعلوا له شريكًا في ملكه وحكمه؛ وذلك باعتقادهم أنّ المسيح عيسى عليه السلام هو (ملك الملوك) -كما أسموه-، فقالوا: (ملك الملوك وربّ الأرباب إنّه ابن الله المقام، المسيح يسوع)(٦٩)، وفي موضعٍ آخر ذكروا بأنّه ربّهم ومالكهم وهو الحاكم عليهم، بقولهم: (يعترف المسيحيّون دون تردُّدٍ بيسوع المسيح بصفته ربَّهم ومالكَهم، ويظهرون طوعًا له الطاعةَ كرعايا له اشتُروا بأثمن دم دمه. ويحكم يسوع المسيح بصفته ملكَ الملوك وربَّ الأرباب على جماعته)(٧٠).

ويزعمون بأنّ الله اختار المسيحَ ليكون الحاكم على ملكه، وأعطاه قوّةً وسلطةً للحكم[٧١]، وأنّه شريكٌ لله في ملكه إلى الأبد بقولهم: (قد صارت ممالكُ العالم لربّنا يهوه الله، ومسيحُه فسيملك إلى أبد الآبدين)[٧٢].

وكلُّ ذلك لا يكون إلّا بواسطةِ (ملكوت الله)، وقد عرّفوه بقولهم: (هو التعبيرُ عن سلطان يهوه الكوني نحو خلائقه، أو الوسيلة التي يستخدمها للتعبير عن هذا السلطان، وهذه الكلمة تُستعمل خصوصًا لتدلّ على إظهار سلطان الله بواسطة الحكومة الملكيّة برئاسة ابنه، يسوع المسيح. والملكوت يمكن أن يشير إلى حكم الشخص الممسوح ملكًا أو إلى الحيّز الأرضي الذي تسوده هذه الحكومة السماويّة)[٧٣]، أي أنّهم يزعمون بأنّ هنالك حكومةً تُدار في السماء لأهل الأرض، ويترأّسها المسيح، وبواسطتها يتمّ التعبير عن ملك الله وسلطانه.

وقد وضّحوا طبيعة هذه الحكومة السماويّة (ملكوت الله) في ستّة نقاط، وهي كما وردت عنهم:

١- حكام الملكوت: المسيح هو الحاكم على ملك الله، وسيحكم معه فريقٌ من الناس، ومنهم اليهود وعددهم ١٤٤,٠٠٠ شخص[٧٤].

٢- مدّة الحكم: يزعمون أنّها حكومةٌ أبديّةٌ لن تَفنى أبدًا.

٣- الرعايا: مَن يُؤمن بالملكوت ويطيع الله سيكون مِن رعايا هذا الملكوت، وسيحيى حياةً أبديّةً فردوسيّةً في الأرض.

٤- الشرائع: ملكوت الله يحرم السلوك الخاطئ، ويعزّز الصفات الحسنة، فأيُّ سلوكٍ حسنٍ هو مِن شرائع الملكوت.

٥- التعليم: هو أنْ يعلِّموا أتْباعهم الوصايا التي وضعوها - بما فيها معتقداتهم-.

٦- الهدف: أن يعيش محبُّو يهوه إلى الأبد على هذه الأرض التي ستكون جنّةً لهم[٧٥].

وبالتالي فإنّ شهود يهوه ينتظرون قيام حكومةٍ تحلّ محلَّ الحكومات البشريّة جميعها، وهذه الحكومة ستمثّل حكم الله في ملكه، وسيشترك معه في الحكم المسيحُ وعددٌ مِن المختارين وعلى رأسهم اليهود، ويحكمون الأرض وهم في السماء، وباقي أتْباع شهود يهوه سيعيشون على الأرض حياةً أبديّةً[٧٦].

المطلب الخامس: عقيدة شهود يهوه في (التدبير):

التدبير في اللغة: هو من دبَّر يُدبِّر، تَدبيرًا، فهو مُدبِّر، والتّدبير في الأمر :هو أن تنظر إلى ما يؤول إليه عاقبته، والمدبِّر: هو اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه :الذي يجري الأمور بحكمته ويصرفها على وفق مشيئته وعلى ما يوجب حسن عواقبها[٧٧].

وفي الاصطلاح: يراد به أنّ الربّ ﷻ هو المدبِّر لجميع أمور مخلوقاته وفق سننٍ تسير عليها، وجعل للمكلّفين منهم شريعةً ومنهاجًا لهم، فهو سبحانه المدبِّر لأمور خلقه بعلمه وحكمته، قال تعالى: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝﴾ [الرعد: ٢](٧٨).

وتذكر جماعةُ شهود يهوه بأنّ: (الله هو سّيد الكون وصاحب السلطة المطلقة فيه؛ لأنّه الخالق والإله الحقيقيُّ والقادرُ على كلِّ شيءٍ الذي لا يضاهيه أحدٌ. فهو مالك كلِّ الأشياء، والحاكم الأسمى ومصدرُ كلِّ سلطةٍ وقوّةٍ)(٧٩)، أي أنّه هو مدبّر هذا الكون ومالكُه والحاكم عليه، وأنّ له سلطةً كونيّةً؛ تكمن في قدرته على أنْ يخلق ويهلك ويحمي ويرد، أي أنّه يستخدم كافّة السبل لتحقيق مقاصده وإتمام مشيئته، وتقديس اسمه(٨٠).

وبالرغم من أنّهم وصفوه بأنّه مدبّرُ الكون ومالكُه والحاكمُ عليه، إلّا أنّهم وصفوه بما يناقض ربوبيّته، وذلك عندما زعموا أنّ النبي موسى ؑ ترجّى الله ليعيد النظرَ في شعب إسرائيل؛ كي لا يجلب المصيبةَ لهم، ونصَّ ذلك في كتابهم المقدس: "قال يهوه لموسى: لقد رأيت أنّ هذا الشعب عنيدٌ، غضبي مشتعلٌ عليهم، فدعني أمحوهم وأجعلك أنت أمّةً عظيمةً بدلًا منهم، فترجّى موسى يهوه إلهه... فتأسّف يهوه في قراره ولم يجلب المصيبة على شعبه"(٨١)، وبذلك نسبوا (البداء)(٨٢) لله-تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا.

وقد ذكروا أيضًا أنّ تدبير الله يتمثّل في منحه عيسى ؑ سلطةً شاملةً ليستخدمها في تحقيق مقاصد الخلق، ويستشهدون على ذلك من نصوص كتابهم المقدّس: "دفعت إلى كلِّ سلطةٍ في السماء والأرض"(٨٣)، وأنَّ له الحقَّ في أنْ يمارس سلطته وقوّته على كلِّ سلطةٍ تقاوم سلطة الله، وأنَّ كلَّ شيءٍ خاضعٌ للمسيح باستثناء الله، فالمسيح خاضعٌ له(٨٤).

فشهود يهوه أقرّوا بأنّ الله ﷻ هو المدبّر لهذا الكون، لكن جميع المعتقدات التي أوردوها في إثبات تدبير الله تعالى هي معتقداتٍ باطلةً، بالإضافة إلى أنّهم أشركوا مع الله عندما اعتقدوا بسلطة المسيح الكونيّة، وأنّه هو المدبّر والمتصرّف لهذا الكون.

معتقداتهم في تدبير المسيح وسلطته الكونيّة:

١- اعتقادهم بأنّ لديه القدرةَ على جلب الخير ودفع الشرّ؛ وذلك -كما يزعمون- بأنّه امتلك سلطة على الشياطين، وعلى إخراجها بكلّ سهولةٍ، بالإضافة إلى أنّه امتلك سلطةً على الأمراض والعلل المميتة، فكانت لديه القدرةُ على شفاء كلِّ مريض(٨٥).

٢- اعتقادهم بأنّ لديه القدرةَ على الإحياء والإماتة، فزعموا أنّ عيسى ؑ أعطي قدرةً على

إحياء الموتى، كما ورد عنهم (قدرةُ يسوع على إبطال الموت. فقد أقام موتى في ثلاث مناسبات مسجّلة، وفيها أعاد فتاةً عمرها اثنا عشر سنةً إلى والديها وولدًا وحيدًا إلى أمه الأرملة وأخًا حبيبًا إلى أختيه... وابن الأرملة من النعش في يوم وفاته، وأقام لعازر من القبر بعد مضي أربعة أيام على موته)[٨٦].

٣- اعتقادهم بأنّه هو الرازق والمنعم، فذكروا بأنّه امتلك قدرةً على إطعام جموعٍ من الناس بكمّياتٍ قليلةٍ جدًّا من الطعام، وهذا يؤكّد على أنّ حكمه سيخلو من أيّ مجاعة[٨٧].

٤- اعتقادهم بأنّ الله قد فوّض عمل الدينونة إلى المسيح، فقالو: (الأب لا يدين أحدًا، بل قد أعطى كلّ الدينونة للابن... فيسوع سيكون الديّان المعيَّن من الله في يوم الدينونة)[٨٨].

اعتقادهم بأنّ لديه القدرةَ على التصرّف في أيّ شيءٍ مِن تدبير الكون، ومن ذلك زعمُهم بأنّ لديه القدرةَ على التحكّم في الطبيعة، مثل الأعاصير والزلازل والبراكين؛ لأنّه كما يزعمون هو الصانع الذي استخدمه يهوه لخلق الأرض، وبالتالي فهو يفهم بنيّة الأرض واستخدام مواردها بشكلٍ ملائمٍ، لذلك ستتحوّل الأرض وقت حكمه إلى فردوس[٨٩].

المبحث الثالث: نقد عقيدة شهود يهوه في الإيمان بربوبيّة الله في ضوء الإسلام:

يتّضح انحراف شهود يهوه في (الإيمان بربوبيّة الله)؛ من خلال ما يلي:

أولًا: زعمهم أنّ المسيح ربٌّ آخر مع الله ﷻ -تعالى الله عمّا يقولون-، وافتراؤُهم على الله ﷻ بأنّه هو مَن منح الربوبيّة لغيره، وهذا بهتانٌ عظيمٌ! فإنّ الربّ: هو المربّي جميع عباده بما أسبغ عليهم من النعم، وهو السيّد الذي لا شبيه ولا مثيل له، وهو المالك الذي له الخلق والأمر[٩٠].

ثانيًا: إطلاقهم كلمة (الربّ) على نبي الله عيسى ﵇ وهذا لا يصحّ؛ لأنّ استعمال كلمة (الربّ) في حقّ المخلوق لا تكون إلّا مضافة، أمّا شهود يهوه فقد كان استعمالهم لها معرّفًا، والصحيح أنّه: (لا يقال للمخلوق: هذا (الربّ) معرّفًا بالألف واللام كما يقال لله، إنّما يُقال ربّ كذا فيعرّف بالإضافة؛ لأنّ الله مالك كلِّ شيء، فإذا قيل: (الربّ) دلّت الألف واللام على معنى العموم، وإذا قيل لمخلوق: ربّ كذا، وربّ كذا، نُسِبَ إلى شيءٍ خاصٍّ؛ لأنّه لا يملك شيئًا غيره)[٩١].

ثالثًا: زعموا بأنّ الله ﷻ أجلس المسيح عن يمينه، وهذا باطلٌ، وهو من الافتراءات المزعومة على الله -تعالى الله عمّا يقولون علوًّا كبيرًا-، فالله ﷻ لا يجالسه أحدٌ، ولا يدركه أحدٌ، ولا يعلم كيفيّته أحد، فكيف وصل بهم التجرّؤ حتى قالوا بهذا المعتقد الفاسد[٩٢].

رابعًا: أشركوا مع الله في الخلق؛ وذلك باعتقادهم أنّ المسيح خالقٌ مع الله، وما هذا إلّا إفك مبين! فالله تعالى هو المتفرّد بالخلق، كما ورد في كتابه الكريم: ﴿أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ﴾ [الأعراف:٥٤][٩٣]،

وهو لا يحتاج إلى مخلوقٍ ليساعده في أعماله كما تزعم جماعة شهود يهوه، فالربُّ منزّهٌ عن الحاجة إلى ما سواه بكلِّ وجهٍ، وهو الغنيّ بنفسه، وكلُّ ما سواه فقيرٌ إليه من كلِّ وجهٍ(٩٤).

خامسًا: اعتقادهم بأن المسيح صانع وقت الخلق؛ لأنّه ابن لله، وأنّ له طبيعتان روحية وإنسانية، فهذا بهتان عظيم! فالمسيح عيسى عليه السلام عبد مخلوق لله جلّ جلاله، وليس فيه صفة يستحق بها أن يكون إلهًا أو ابنًا للإله -تعالى الله عما يقولون- آتاه الله جلّ جلاله الكتاب وجعله نبيًا، وهو كسائر الخلائق يولد ويموت، ويبعث من قبره للحساب والجزاء، كما قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَـٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝٣٠ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَـٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝٣١ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۝٣٢ وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۝٣٣﴾ [مريم: ٣٠- ٣٣](٩٥)، والله تعالى هو من صنعه وخلقه في أتمّ الإتقان، قال تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ۝٨٨﴾ [النمل: ٨٨]، فالله بقدرته العظيمة صانع كل شيء وخالقه بتدبير وإتقان ولا دخل لأحد من مخلوقاته في مفعولاته(٩٦).

سادسًا: اعتقاداهم بأنّ المسيح أولُ مخلوقٍ خلقَه الله؛ لأنّه ابنه الوحيد. فهذا القول باطلٌ؛ لأنّ أوّلَ ما خلق الله القلمُ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أوّلُ ما خلق الله تعالى القلمُ، وقال له: اكتب، قال: يا ربّ وما اكتب؟ قال: اكتب مقادير كلِّ شيءٍ حتى تقومَ الساعة»(٩٧)، فقدَّر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وأوّلُ خلْق الله من البشر هو آدمُ عليه السلام(٩٨)، وأمّا نسبة الولد إلى الله تعالى فهو مِن أشنع الكفر وأقبح الكلام، قال تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ۝٩١ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝٩٢﴾ [مريم: ٩٠-٩٢]، أي: تكاد ذلك عندما سمعت هذه المقالة من فجرة بني آدم، وكلُّ هذا تعظيمٌ للربِّ وإجلالٌ له؛ لأنّها مخلوقةٌ لعلّة توحيد الله وحدَه، فلا شريك له، ولا نظير ولا ندّ ولا صاحبة ولا ولد، فهو الأحد الصمد(٩٩).

سابعًا: اعتقادهم أنَّ لله جلّ جلاله طاقةً تنبثق منه، وهي قوّةٌ خُلِق بها الكون، وهذا فيه من قول الفلاسفة: بأنّ الموجودات صدرت عن الله -الذي أسمَوه المدبر الأول- وليس في ذاته مانعٌ لصدور الكلّ عنه(١٠٠)، والصدور مرادفٌ للفيض، فيقال: فاض الشيء عن الشيء: أي صدر عنه على مراتب(١٠١). والانبثاق مرادفٌ للصدور، يقال: انبثق عنه: أي صدر عنه(١٠٢)، فالفلاسفة ينفون الخَلْق، ويجعلون العالم ملازمًا لذات الله أزلًا(١٠٣)، أمّا شهود يهوه، فهم يقولون بالخلق، ويزعمون أنّ الكون تكوّن من مادّةٍ صادرةٍ عن ذات الله، أي أنّها ملازمةٌ لذاته، وبالتالي فإنّ هذه العقيدةَ وما

تحمله من معانٍ فلسفيّةٍ باطلةٌ، فقوّة الله لا تُوصف بأنّها طاقةٌ تَنبثق منه؛ ولا أَنَّ الخَلْق تكوَّن بفعلها، فهذه دعاوٍ تخمينيّةٌ مبنيَّةٌ على النظر العقلي، في أمرٍ هو من الغيب، ولا يمكن للإنسان الوصولُ إلى الحقيقة فيه بنظره وفكره، لأنّ هذا لا يعلمه إلّا الله، قال تعالى: ﴿مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ۝٥١﴾ [الكهف: ٥١]، فهم لم يشهدوا من ذلك شيئًا، فدعاويهم باطلةٌ مردودةٌ[١٠٤]، فلا يقال لله قوّةٌ تنبثق منه؛ بل يوصف -سبحانه- كما وصف نفسه بكتابه الكريم، بأنه ذو القوة المتين، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ۝٥٨﴾ [الذاريات: ٥٨]، أي: أنّه هو الشديد القويّ، الّذي له القوة والقدرة كلها، لا تلحقه في أفعاله مشقةٌ ولا يمسّه تعب[١٠٥].

ثامنًا: يزعمون أن الله هو الروح القدس، وهذه الروح حلت في المسيح، وهذا باطل! فالروح القدس هو جبريل عليه السلام، كما أخبر بذلك القرآن الكريم: ﴿وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ﴾ [البقرة: ٨٧][١٠٦]، وكما جاء في الصحيحين، عن أبي سلمة بن عوف: أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة، فيقول: «يا أبا هريرة أنشدتك بالله، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا حسان أجب عن رسول الله، اللهم أيده بروح القدس. قال أبو هريرة: نعم»[١٠٧]، وشهود يهوه مثل غيرهم من النصارى عندما حرفوا كلام الأنبياء وتأولوه على غير ما أرادت به الأنبياء، فالروح عين قائمة بنفسها وليست صفة لغيرها، وهو رسول من الله تعالى، وليس صفة من صفات الله جل جلاله؛ ولهذا قال جماهير العلماء، أنه جبريل عليه السلام وأنها جاءت تسميته بروح القدس، والروح الأمين، وجبريل أيضا، وأما النصارى ومن اتبعهم كشهود يهوه، زعموا أنه هو حياة الله، وروحه -تعالى الله عما يقولون-، وأنه يخلق وغير ذلك من المعتقدات الباطلة التي لم ترد في الكتب الإلهية، ولم يقل بها أحد من الأنبياء -عليهم السلام-، وأما قولهم أنه حل بروحه في المسيح، فهذا من أعظم الكفر والإلحاد، وهي من المعتقدات الوثنية والفلسفية الباطلة[١٠٨]، فالله -تبارك وتعالى- فوق كل شيء، وليس شيء حالًّا من مخلوقاته في ذاته، وليس شيئًا من ذاته حالًّا في مخلوقاته، وبهذا يعرف أن الله تعالى إذا نزل إلى السماء الدنيا لا تكون السماوات الأخرى فوقه، لأنها لو كانت كذلك، لكان حالا في المخلوقات، وهذا مستحيل، فالله تعالى لا يحيط به شيء وهو فوق كل شيء، فهو بائن من خلقه، لا يحل في شيء من مخلوقاته، ولا تحل فيه[١٠٩].

تاسعًا: قولهم بأنّ الله خَلَقَ المخلوقات في ستّة أيام ثمّ استراح في اليوم السابع، قولٌ باطلٌ، فالله تعالى منزّهٌ عن التعب، وهذا ينافي كمال ربوبيّته تعالى، وقد ردّ الله تعالى في كتابه الكريم على مَن

سبقوهم بهذا القول وهم اليهود، فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ [ق: ٣٨]. أي: تعب(١١٠).

عاشرًا: اعتقادهم أنّ هنالك متصرّفًا معه في ملكه وسلطانه من أعظم الشرك بالله تعالى، فالملك لله وحدَه لا يُنازعه فيه أحدٌ، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الجاثية: ٢٧](١١١).

أحد عشر: زعمهم بأنّ المسيح عليه السلام واليهودَ وعددًا منهم؛ يحكمون مع الله في السماء، وهذه الأمر لم يُنزلِ الله به من سلطان؛ فهم بذلك جعلوا الربَّ محتاجًا لهؤلاء؛ لذلك هو يستعين بغيره في الحكم والقيادة، والله تعالى هو القائم بنفسه، والغني عن خلقه، قال تعالى في الحديث القدسي: «إنّكم لن تبلغوا ضرّي فتضرّوني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني»(١١٢)، فجَعْلُ الحكمِ لغيره مِن أظلم الظلم وأعظم الجور، قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [المائدة: ٥٠](١١٣).

اثنا عشر: نسبوا لله البداء، بزعمهم أنه تأسف وتراجع عن قراره وهذا طعن في كمال ربوبيته، فلا يجوز البداء على الله –تعالى- وهو منزه عن أن يكون جاهلًا بعواقب الأمور، والجهل محال عليه لأنه نقص(١١٤).

ثلاثة عشر: أشركوا مع الله تعالى عندما زعموا بأنّ المسيح عليه السلام أُعطِيَ قوّةً وسلطةً ليستخدمها في الكون؛ وبناءً على هذا المعتقد صرفوا له خصائص الربوبيّة من خَلْقٍ ومُلْكٍ وتدبيرٍ، وقدرةٍ على جلب الخير ودفع الشرّ، والإحياء والإماتة، واعتقادهم بأنّه هو الرازق والمنعم، وهو الديان الذي سيدين الناس، واعتقادهم بأنّ له القدرةَ على التصرّف في الأمور الكونيّة والتحكّم في الطبيعة؛ لأنّه صانعُها وقت الخَلْق، وبذلك جعلوه ربًّا، وسلبوا الربَّ أفعاله- تعالى الله عما يقولون- فالإيمانُ بربوبيّة الله تعالى يكون بإفراده وحدَه بأفعاله، والإقرار والاعتراف بأنه ربُّ كلِّ شيءٍ ومالكُه وخالقُه ورازقُه، لا شريكَ له في ذلك، ولا ندَّ ولا سميَّ له، وتنزيهُه عن النقص والتعب والعجز، فهو بديعُ السماوات والأرض، ومدبِّرُ العالم، والمتصرّفُ والقادرُ عليه وحدَه(١١٥)، وشهود يهوه جاؤوا بخلاف ذلك كلّه.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث نعرض أهم النتائج والتوصيات، كما يلي:

أولًا: النتائج:

١- معنى (شهود يهوه) هو جمعٌ شاهدٌ، وهم الذين يؤدّون ما عندهم من العلم عن المشهود له، وأخذوا اسم (يهوه) من اليهود؛ وزعموا أنّ التقرّب إلى الله لا يتمّ إلّا به.

٢- ترفض جماعة شهود يهوه تسميتهم بأنّهم شيعةٌ أو فرقةٌ دينيّةٌ؛ لأنّهم يرون أنّ هذه التسمية تعني الانفصال عن دينٍ مؤسّس.

٣- يظهر تخبّط شهود يهوه في التعريف بأنفسهم؛ فتارةً ينسبون أنفسهم للنصرانيّة، وتارةً يرفضون اتّباع أيّ طائفةٍ دينيّةٍ.

٤- تصدّى بعض من علماء المسلمين لبدع شهود يهوه، وتشابهت تعريفاتهم حول جماعة شهود يهوه، وهي أنّهم جماعةٌ نصرانيّةٌ، متأثّرةٌ بالديانة اليهوديّة، تعتمد على تفسير نصوص التوراة والإنجيل تأويلاً يستظهر المعاني التي تؤمن بها، ولها علاقةٌ بالصهيونيّة والماسونيّة العالميتين.

٥- شهود يهوه مشركون مع الله ﷻ في ربوبيّته؛ وذلك باعتقادهم ربوبيّة المسيح، فنسبوا له خصائص الربوبيّة مِن خلْقٍ وملكٍ وتدبيرٍ وإحياءٍ وإماتةٍ، وجلبِ خيرٍ ودفع ضرٍّ، واعتقدوا أنّه هو الرزاق والمنعم، وهو الديّان الذي سيدين الناس، واعتقدوا قدرته على التصرّف في الأمور الكونيّة والقوى الطبيعية.

ثانيًا: التوصيات: أوصي بالبحث والدراسة حول نشاط شهود يهوه في البلدان الإسلاميّة، وبيان خطرهم.

وصلِّ اللهم على نبيّنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث:

(١) انظر: شهود يهوه آراؤهم وآثارهم، محمد سانوغو بن عثمان الكنبلي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، (ص٢٤).

(٢) يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد في الفردوس على الأرض، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩٠م، (ص١٩٣).

(٣) انظر: ماذا يعلّم الكتاب المقدس حقًا، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس – ألمانيا، ٢٠١٧م، (ص١٩٥).

(٤) قاموس الكتاب المقدس: هو مرجعٌ أساسيٌّ لدارسي الكتاب المقدّس، لاحتوائه على جميع الأسماء والأماكن المذكورة في الكتاب المقدس، وكلّ ما هو مذكورٌ في الإنجيل من حياة الأنبياء والرسل والقديسين وغيرهم، فبعد ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية قام الدكتور جورج بوست، الذي كان يعمل بالجامعة الأمريكية ببيروت، بتأليف قاموس للكتاب المقدس، بمساعدة الأستاذ جبر ضومط الذي تولى تنقيحه، والأستاذ أسعد خير الله، الذي وقف على طبعه والتدقيق فيه، فصدرت الطبعة الأولى في مجلدين، الأول صدر عام ١٨٩٤م، والثاني عام ١٩٠١م. انظر: قاموس الكتاب المقدس، مجمع الكنائس الشرقية، مكتبة المشغل – بيروت، الطبعة: السادسة، ١٩٨١م، (ص٤، ٥)؛ وانظر: موقع الأنبا تكلا هيمانوت القبطي الأرثوذكسي، قاموس الكتاب المقدس، متاح على: https://st-takla.org، تاريخ الدخول: ٠٣/٠٨/١٤٤٤هـ

(٥) انظر: قاموس الكتاب المقدس، مجمع الكنائس الشرقية، (ص١٠٩٦).

(٦) ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، سفر الخروج، (٣: ١٥).

(٧) انظر: الماسونية الأخطبوط المجهول، عمر الحلبوني، دار قتيبة – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، (ص٢٠٩).

(٨) انظر: مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١٥سبتمر ١٩٩١م، (ص٧).

(٩) المباحثة من الأسفار المقدسة: هو من أهمّ كتب شهود يهوه، ولا يذكرون في كتبهم أسماء مؤلّفيها؛ بل تنسب إلى اسم جماعتهم، طبع في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٥م. انظر: شهود يهوه آراؤهم وآثارهم، محمد الكنبلي، (ص٢٧).

(١٠) لديهم ترجمة خاصة للكتاب المقدس (ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس) وقد ترجم بكامله أو أجزاءٍ منه بنحو ٢٦٠٠ لغة، ويوزع منه مليون نسخة كمعدل أسبوعي، ومتوفر منه ١٢٩ لغةً على موقعهم الرسمي على الإنترنت، من بينها سبع لغات إشارة. انظر: ماذا يعلم الكتاب المقدس حقًّا؟، شهود يهوه، (ص١٩)؛ وانظر: الموقع الرسمي لشهود يهوه، ترجمة العالم الجديد بلغات أكثر، متاح على: https://www.jw.org/ar/، تاريخ الدخول: ١٨/٠٢/١٤٤٢هـ.

(١١) المباحثة من الأسفار المقدسة، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس- الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩٠م، (ص٢٥٦).

(١٢) برج المراقبة: أحد أسماء شهود يهوه، ولهم مجلة دينية تحمل هذا الاسم، هدفها شرح تعاليم الكتاب المقدس، والتركّيز على ملكوت الله، وهي تصدر بانتظام منذ عام ١٨٧٩م، وتعتبر المجلة الأولى من حيث التوزيع، فمجموع النسخ المطبوعة من كل عدد يزيد على ٤٢ مليونًا، وتترجم بأكثر من ١٩٠ لغةً، ويتمّ تمولها من التبرّعات التطوّعيّة، فهي مجانيّةٌ ولا تتضمّن إعلاناتٍ تجارية. انظر: الموقع الرسمي لشهود يهوه، برج المراقبة: مجلة في الطليعة، متاح على: https://www.jw.org/ar/، تاريخ الدخول: ١٩/٢/١٤٤٢هـ.

(١٣) مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١سبتمبر ٢٠١٥م، (ص٤).

(١٤) انظر: المباحثة من الأسفار المقدسة، شهود يهوه، (ص٢٥٩).

(١٥) الصهيونية بين الدين والسياسة، عبد السميع الهراوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م، (ص١٢٣، ١٢٤).

(١٦) حكومة الدجال الماسونية الخفية، منصور بن عبد الحكيم بن محمد، دار الكتاب العربي – دمشق- القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م، (٧/ ٤٠١).

(١٧) شهود يهوه آراؤهم وآثارهم، محمد الكنبلي (ص٣١).

(١٨) شهود يهوه بين المسيحية واليهودية، للدكتور: نعمان جغيم - وسيلة زياد، دار الكتب العلمية - بيروت - الجامعة الإسلامية العامة بماليزيا للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، (النص المقتبس) بقلم ناصيف يوسف، المحرر بمركز البحوث، (ص٨،٧).

(١٩) انظر: شهود يهوه آراؤهم وآثارهم، محمد الكنبلي، (ص٣١).

(٢٠) انظر: المنادون بملكوت الله، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس، ١٩٩٥م، (ص٦٣).

(٢١) الكنيسة المشيخانية: هي إحدى فروع كنائس المذهب البروتستانتي، وهي مشتقةٌ من مذهب الكنيسة الكالفينية، لجون كالفن، ويرى بعض البروتستانت أنّه هو من وضع سياسة الكنائس البروتستانتية، وسميت (بالمشيخانية) أو (المشيخية)؛ لأنّ مجلس الكنيسة يلقب بمجلس الشيوخ، ولأنّ الشيخ عندهم هو من يملك أعلى منصب في الكنيسة باعتبار أنّ القس هو شيخ ومعلم، فالسلطة عندهم تتركز على الشيوخ، ومن أهمّ ما تنادي به هو اعتقادهم بأنّ الله منذ الأزل اختار بعضًا من الناس للنعيم والآخرون منهم للجحيم، دون أن يكون للإنسان أدنى حرية. انظر: المعجم الموسوعي للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي، سهيل ركاز، دار الكتاب العربي – دمشق- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، (٢/ ٨٢١)؛ وانظر: الطوائف المسيحية في مصر والعالم، ماهر يونان عبد الله، تحقيق: جرجس صبحي، ماهر يونان عبد الله- المركز المصري للطباعة، (ص١٦٧-١٦٩).

(٢٢) انظر: المنادون بملكوت الله، شهود يهوه (ص٤٢-٤٣)؛ answering Jehovah's Witnesses: Subject by Subject, David A. REED, baker book- Washington، DC، 2011، (P22).

(٢٣) انظر: بحث الجنس البشري عن الله، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس، ٢٠١٩م، (ص٣٥٣).

(٢٤) انظر: المنادون بملكوت الله، شهود يهوه، (ص٧١٨).

(٢٥) انظر: شهود يهوه من هم كيف نشؤوا ما هي عقائدهم، عبد المسيح بسيط أبو الخير، مطبعة المصريين، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠م، (ص٢٨).

(٢٦) انظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، (٣٨١/٢، ٣٨٢)؛ وانظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، (١٣٠/١ – ١٣٢)؛ وانظر: لسان العرب، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ، (٤٠١/١ – ٤٠٣).

(٢٧) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، (١٤٣/١).

(٢٨) اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، (ص ٣٢، ٣٣).

(٢٩) انظر: بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي – بيروت، (١٣٢/٤).

(٣٠) انظر: الاستقامة، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ، (٢٩/٢، ٣٠)؛ وانظر: منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، (٢٨٩/٣)؛ وانظر: تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، تحقيق: عبد المحسن بن حمد العباد البدر، مطبعة

سفير - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ، (ص٥٠)؛ وانظر: أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، حافظ بن أحمد الحكمي، تحقيق: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – الرياض، ١٤٣٠هـ، (ص٢٣).

(٣١) أخرجه البخاري، كتاب اللباس، باب عذاب المصورين يوم القيامة، (٥٩٥١)، (١٦٧/٧)؛ وأخرجه مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة _عليهم السلام_ لا يدخلون بيتًا فيه صورة ولا كلب، (٢١٠٨)، (١٦٦٩/٣).

(٣٢) انظر: القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ، (١٢/١، ١٣).

(٣٣) انظر: عيشوا بفرح الآن وإلى الأبد، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس- ألمانيا، ٢٠٢١م، (ص١٧).

(٣٤) ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، سفر التثنية (١٠:١٧).

(٣٥) ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، سفر أعمال الرسل، (٢/ ٣٤- ٣٦).

(٣٦) انظر: مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١ يونيو، ١٩٩٤م، (٢٨-٣٠).

(٣٧) انظر: مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١ يونيو، ١٩٩٤م، (ص ٣١).

(٣٨) ترجمة العالم الجديد للأسفار المقدسة، شهود يهوه، سفر كورنثوس الأول، (٨: ٦).

(٣٩) انظر: لسان العرب، جمال الدين بن منظور الأنصاري، (١٠/ ٨٥).

(٤٠) انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ م، (٤٥/١٢).

(٤١) المباحثة من الأسفار المقدسة، شهود يهوه، (ص١٨٩).

(٤٢) ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، سفر أفسس، (٣: ٩).

(٤٣) ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، سفر اشعياء، (١٨:٤٥).

(٤٤) انظر: المباحثة من الأسفار المقدسة، شهود يهوه، (ص١٩١).

(٤٥) انظر: المباحثة من الأسفار المقدسة، شهود يهوه، (ص١٨٩-١٩١).

(٤٦) انظر: مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ٢٠٢٠م، (ص ١٠، ١١)؛ وانظر: مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١ مارس ٢٠١٣م، (ص١٦).

(٤٧) انظر: الموقع الرسمي لشهود يهوه، بصيرة في الاسفار المقدسة، مادة (يسوع المسيح)، متاح على: https://www.jw.org/ar/، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/١١/١٨هـ

(٤٨) اقترب إلى يهوه، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس-الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١٩م، (٥٦/٥).

(٤٩) انظر: مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١ ديسمبر ٢٠١٢م، (ص١٦).

(٥٠) انظر: مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١٥ يونيو ١٩٩٨م، (ص٢٢).

(٥١) انظر: مجلة استيقظ، شهود يهوه، يناير ٢٠١٤م، (ص١٣).

(٥٢) انظر: المباحثة من الأسفار المقدسة، شهود يهوه، (ص٢١٨)؛ وانظر: مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، ١٥ ديسمبر ٢٠١١م، (ص١٣-١٤)؛ وانظر: الروح القدس القوة وراء النظام الجديد القادم، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس، ١٩٨٦م، (ص١١-١٢).

(٥٣) انظر: مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١٥ فبراير ٢٠١١م، (ص٦).

(٥٤) الحلول الإلهي: الحلول هو أنْ يحلّ أحدُ الشيئين في الآخر، وهو حلولٌ سريانيٌّ وجواريٌّ، يقول الجرجاني: (الحلول السرياني: عبارةٌ عن اتحاد جسمين بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارةً إلى الآخر، كحلول ماء الورد في الورد، فيسمّى الساري: حالًّا، والمسري فيه: محلًّا. والحلول الجواري: عبارةٌ عن كون أحد الجسمين ظرفًا للآخر، كحلول الماء في الكوز)، كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، (ص٩٢)، فالحلول هو إثبات وجودين وحلول أحدهما في الآخر، وهو قسمان: حلول عامٌّ، وحلول خاصٌّ، فالعام هو: الاعتقاد بأّن الله تعالى قد حلّ في كلّ شيءٍ، أمّا الحلول الخاصّ: هو الاعتقاد بأنّ الله تعالى قد حلّ في بعض مخلوقاته، مع اعتقاد وجود خالق ومخلوق. انظر: مصطلحات في كتب العقائد، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، (ص٤٠، ٤٢).

(٥٥) مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، شهود يهوه، ١٥ يوليو ١٩٥٧م، (ص٤٣٣).

(٥٦) ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، سفر اشعياء، (١١: ٢).

(٥٧) انظر: The Truth That Leads to Eternal Life, Jehovah's Witnesses, Watch Tower Bible & Tract Society, USA,1981, (P7).

(٥٨) انظر: مجلة استيقظ، شهود يهوه، مارس ٢٠١٤م، (ص ٥).

(٥٩) انظر: مجلة استيقظ، شهود يهوه، مارس ٢٠١٤م، (ص٦-٧)؛ وانظر: مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١٥ فبراير ٢٠١١م، (ص٨-٩).

(٦٠) انظر: الموقع الرسمي لشهود يهوه، متى بدأ الله يخلق الكون؟، متاح على: https://www.jw.org/ar/، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٠٥/٢٣هـ

(٦١) ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، سفر التكوين، (٢: ١، ٢).

(٦٢) انظر: اقترب إلى يهوه، شهود يهوه، (٥/ ٥٦).

(٦٣) انظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس القزويني، (٥، ٦/ ٣٥٢)؛ وانظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (٤/ ١٦٠٩)

(٦٤) انظر: لسان العرب، جمال الدين بن منظور الأنصاري، (١٠/ ٤٩١).

(٦٥) انظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ابن جرير الطبري، (٢٧٢/٨).

(٦٦) مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١٥ سبتمبر ١٩٩٠م، (ص١١).

(٦٧) ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، سفر المزمور (١٤٥: ١).

(٦٨) ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، سفر المزمور (٤٧: ٧-٨).

(٦٩) مجلة استيقظ، شهود يهوه، ٨ يناير ١٩٨٩م، (ص١٦).

(٧٠) مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١ يونيو ١٩٩٤م، (ص٢٩).

(٧١) انظر: ماذا يطلب الله منا، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس، ٢٠٠٦م، (ص١٢).

(٧٢) مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، ١شهود يهوه، يونيو ١٩٩٤م، (ص٣٠)

(٧٣) المباحثة من الأسفار المقدسة، شهود يهوه، (ص٣٦٠).

(٧٤) انظر: بشارة من الله، شهود يهوه، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس- ألمانيا، ٢٠١٨م، (ص١٤)؛ وانظر: مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١سبتمبر ٢٠٠٠م، (ص٢٢).

(٧٥) انظر: بشارة من الله، شهود يهوه، (ص١٤، ١٥)؛ وانظر: الموقع الرسمي لشهود يهوه، ما هو ملكوت الله؟، متاح على: https://www.jw.org/ar/، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٠٦/١٠هـ

(٧٦) انظر: شهود يهوه آراؤهم وآثارهم، محمد الكنبلي، (ص٣٧٧، ٣٧٨).

(٧٧) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (٢/ ٦٥٥)؛ وانظر: معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عبدالحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، (١/ ٧٢٠، ٧٢١).

(٧٨) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، (ص٤١٢)؛ وانظر: دلائل الربوبية، أبو زيد بن محمد مكي، تكوين للدراسات والأبحاث - الخبر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، (ص١١٤).

(٧٩) الموقع الرسمي لشهود يهوه، بصيرة في الأسفار المقدسة، مادة (السلطان)، متاح على: https://www.jw.org/ar/، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٠٦/١٥هـ

(٨٠) انظر: اقترب إلى يهوه، شهود يهوه، (٤/ ٤٢).

(٨٢) ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، سفر الخروج، (٣٢: ١٤).

(٨٢) البداء: هو ظهور الرأي بعد إن لم يكن، فإذا كان البداء في العلم، يكون بمعنى أنّه ظهر له خلاف ما علم، وإذا كان البداء في الإرادة، يكون بمعنى أنّه ظهر له صوابٌ على خلاف ما أراد وحكم، وإذا كان البداء في الأمر، فيكون بمعنى أنْ يأمر بشيءٍ ثمّ يأمر بشيءٍ آخر بعده بخلاف ذلك، فأمّا البداء بالمعنى الأول والثاني فلا أظن عاقلًا يعتقد به في حق الله تعالى، أما المعنى الثالث فهو صحيح وهو ما يسمى بالنسخ في الشريعة. انظر: الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني، مؤسسة الحلبي، (١٤٨/١، ١٤٩)؛ وانظر: كتاب التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، (ص٤٣).

(٨٣) ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، سفر متى، (٢٨: ١٨).

(٨٤) انظر: اقترب إلى يهوه، شهود يهوه، (٩/ ٨٨، ٨٩).

(٨٥) انظر: اقترب إلى يهوه، شهود يهوه، (٩/ ٩٢).

(٨٦) اقترب إلى يهوه، شهود يهوه، (٩/ ٩٣).

(٨٧) انظر: اقترب إلى يهوه، شهود يهوه، (٩/ ٩٦).

(٨٨) مجلة يرج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، ١ أغسطس ١٩٩١م، (ص٥).

(٨٩) انظر: اقترب إلى يهوه، شهود يهوه، (٩/ ٩٥).

(٩٠) انظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ابن جرير بن يزيد الطبري، (١/ ١٤٢)؛ وانظر: غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، (ص٩)؛ وانظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، (٩٤٥).

(٩١) غريب القرآن، ابن قتيبة الدينوري، (ص٩).

(٩٢) انظر: جمعية شهود يهوه دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة، عفاف بنت حسين بن محمد مختار الهاشمي، دار التوحيد للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، (ص١٨٩).

(٩٣) انظر: القول المفيد على كتاب التوحيد، ابن عثيمين، (١٢/١).

(٩٤) انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (٤٢٨/١٦).

(٩٥) انظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، (٥/ ٢٣٠)؛ وانظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، (ص٤٩٢)؛ وانظر: جمعية شهود يهوه، عفاف مختار، (ص٧٤).

(٩٦) انظر: تفسير القران العظيم، ابن كثير، (٦/ ٢١٧)؛ وانظر: جمعية شهود يهوه، عفاف مختار، (ص٦٨).

(٩٧) اخرجه أبي داود في سننه، كتاب السنة، باب في القدر، (٤٧٠٠)، (٧/ ٨٦)؛ وأخرجه الترمذي، باب القدر، (٢١٥٥)، (٤/ ٢٩)، واخرجه احمد مسنده، تتمة مسند الأنصار، حديث عبادة بن الصامت، (٢٢٧٠٥)، (٣٧٩/٣٧)، قال الألباني: حديث صحيح، صحيح سنن ابي داود (٤٧٠٠)، (٣/ ١٤٨).

(٩٨) انظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ابن جرير الطبري، (١/ ٤٧٨)؛ انظر: دقائق التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن تيمية، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، (٢/ ٢٢٨، ٢٢٩).

(٩٩) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٥/ ٢٣٥).

(١٠٠) انظر: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني- بيروت، ١٩٨٢م، (٧٢٤/١).

(١٠١) انظر: المعجم الفلسفي، جميل صلبيا، (١٧٣/٢).

(١٠٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد بن مختار، (١٥٩/١).

(١٠٣) انظر: الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية جمع ودراسة، آمال بنت عبد العزيز العمرو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كرسي الأميرة العنود بن مساعد، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، (ص٣٦٣).

(١٠٤) انظر: قول الفلاسفة المنتسبين للإسلام في توحيد الربوبية عرض ونقد في ضوء عقيدة السلف، سعود بن عبد العزيز الخلف، جامعة أم القرى - مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، العدد: الاثنا عشر، ديسمبر ٢٠٠٠م، (ص ٣٨٥- ٣٨٦).

(١٠٥) انظر: شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المعروف بالخطابي، تحقيق: أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، (٧٧/١)؛ وانظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، (٨١٣).

(١٠٦) انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ١٤١٥ هـ/١٩٩٥م، (١/ ٤٠).

(١٠٧) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب هجاء المسلمين، (٦١٥٢)، (٨/ ٣٦)؛ وأخرجه مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه، (٢٤٨٥)، (٤/ ١٩٣٣).

(١٠٨) انظر: دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية، ابن تيمية، (١/ ٣١٠)؛ وانظر: مصطلحات في كتب العقائد، محمد بن إبراهيم الحمد، (ص ٤٧).

(١٠٩) انظر: شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ، (١/ ٥٥).

(١١٠) انظر: هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين بن قيم الجوزية، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم- دمشق- الدار الشامية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، (ص١٩٨، ١٩٩).

(١١١) انظر: شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية، الطبعة السادسة، ١٤٢١هـ، (ص٢١).

(١١٢) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، (٢٥٧٧)، (٤/١٩٩٤).

(١١٣) انظر: جمعية شهود يهوه، عفاف مختار، (ص٤٦-٤٨).

(١١٤) انظر: السيوف المشرقة ومختصر الصواعق المحرقة، نصير الدين محمد، الشهير بخواجه نصر الله الهندي المكي، اختصره: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي، تحقيق: الدكتور مجيد الخليفة، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، (ص٣٧١).

(١١٥) انظر: الإيمان حقيقته خوارمه نواقضه عند أهل السنة والجماعة، عبد الله بن عبد الحميد آل اسماعيل الأثري، درا اليسر، الطبعة: الثانية، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، (ص٢٤١).

فهرس المراجع والمصادر:

المصادر العربية:

- الاستقامة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

- اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت:٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت:١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ١٤١٥ هـ/١٩٩٥م.

- أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، حافظ بن أحمد الحكمي (ت:١٣٧٧هـ)، تحقيق: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – الرياض، ١٤٣٠هـ.

- اقترب إلى يهوه، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس-الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١٩م.

- الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية جمع ودراسة، آمال بنت عبد العزيز العمرو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كرسي الأميرة العنود بن مساعد، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

- الإيمان حقيقته خوارمه نواقضه عند أهل السنة والجماعة، عبد الله بن عبد الحميد آل اسماعيل الأثري، درا اليسر، الطبعة: الثانية، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

- بحث الجنس البشري عن الله، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس، ٢٠١٩م.

- بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت.

- بشارة من الله، شهود يهوه، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس- ألمانيا، ٢٠١٨م.

- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت:١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

- جمعية شهود يهوه دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة، عفاف بنت حسين بن محمد مختار الهاشمي، دار التوحيد للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

- حكومة الدجال الماسونية الخفية، منصور بن عبد الحكيم بن محمد، دار الكتاب العربي – دمشق- القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.

- دقائق التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- دلائل الربوبية، أبو زيد بن محمد مكي، تكوين للدراسات والأبحاث - الخبر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

- الروح القدس القوة وراء النظام الجديد القادم، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس، ١٩٨٦م.

- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت:٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- السيوف المشرقة ومختصر الصواعق المحرقة، نصير الدين محمد، الشهير بخواجه نصر الله الهندي المكي، اختصره: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت:١٣٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور مجيد الخليفة، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المعروف بالخطابي (ت:٣٨٨هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين (ت:١٤٢١هـ)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية، الطبعة السادسة، ١٤٢١هـ.

- شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين (ت:١٤٢١هـ)، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ.

- شهود يهوه آراؤهم وآثارهم، محمد سانوغو بن عثمان الكنبلي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- شهود يهوه بين المسيحية واليهودية، للدكتور: نعمان جغيم - وسيلة زياد، دار الكتب العلمية - بيروت - الجامعة الإسلامية العامة بماليزي للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

- شهود يهوه من هم كيف نشؤوا ما هي عقائدهم، عبد المسيح بسيط أبو الخير، مطبعة المصريين، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود زهير الناصر، دار طوق النجاة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح سنن أبي داود، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الأشقودري الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه- القاهرة، دار احياء التراث العربي- بيروت، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

- الصهيونية بين الدين والسياسة، عبد السميع الهراوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.

- الطوائف المسيحية في مصر والعالم، ماهر يونان عبد الله، تحقيق: جرجس صبحي، ماهر يونان عبد الله- المركز المصري للطباعة.

- عيشوا بفرح الآن وإلى الأبد، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس- ألمانيا، ٢٠٢١م.

- غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

- قاموس الكتاب المقدس، مجمع الكنائس الشرقية، مكتبة المشغل – بيروت، الطبعة: السادسة، ١٩٨١م.

- قول الفلاسفة المنتسبين للإسلام في توحيد الربوبية عرض ونقد في ضوء عقيدة السلف، سعود بن عبد العزيز

الخلف، جامعة أم القرى - مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشـريعة واللغة العربية وآدابها، العدد: الاثنا عشـر، ديسمبر ٢٠٠٠م.

- القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين (ت:١٤٢١هـ)، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ.

- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشـريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.

- ماذا يطلب الله منا، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس، ٢٠٠٦م.

- ماذا يعلّم الكتاب المقدس حقًا، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس – ألمانيا، ٢٠١٧م.

- الماسونية الأخطبوط المجهول، عمر الحلبوني، دار قتيبة – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

- المباحثة من الأسفار المقدسة، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس- الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩٠م.

- مجموع الفتاوى، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت:٧٢٨هـ)، ، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

- مصطلحات في كتب العقائد، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

- المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، جميل صليبا (ت:١٩٧٦م)، دار الكتاب اللبناني- بيروت، ١٩٨٢م.

- معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد بن مختار بن عبدالحميد بن عمر، عالم الكتاب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- المعجم الموسوعي للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي، سهيل ركاز، دار الكتاب العربي – دمشق- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت:٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.

- المنادون بملكوت الله، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس، ١٩٩٥م.

- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد

سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين بن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم- دمشق- الدار الشامية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

- يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد في الفردوس على الأرض، شهود يهوه، جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس - الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩٠م.

المصادر الأجنبية:

- Answering Jehovah's Witnesses Subject by Subject، David A. Reed، baker book- Washington، DC، 2011.

- The Truth That Leads to Eternal Life, Jehovah's Witnesses, Watch Tower Bible & Tract Society, USA,1981.

المو اقع الإلكترونية:

- بصيرة في الاسفار المقدسة، شهود يهوه، مكتبة برج المراقبة الإلكترونية: https://wol.jw.org/.
- ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس، شهود يهوه، متاح على موقعهم الإلكتروني: https://www.jw.org/ar/.
- مجلة استيقظ، شهود يهوه، مكتبة برج المراقبة الإلكترونية: https://wol.jw.org/ar/wol/h/r39/lp-a.
- مجلة برج المراقبة تعلن ملكوت يهوه، شهود يهوه، مكتبة برج المراقبة الإلكترونية: https://wol.jw.org/ar/wol/h/r39/lp-a.
- موقع الأنبا تكلا هيمانوت: https://st-takla.org.
- الموقع الرسمي لشهود يهوه: https://wol.jw.org/.